



التقنيات المالية



هيكل التقرير

02	المقدمة <<
03	ماهية التقنيات المالية <<
04	أهمية التقنيات المالية <<
05	تطور التقنيات المالية <<
06	خصائص التقنيات المالية <<
06	الطلب على التقنيات المالية <<
07	مجالات التقنيات المالية <<
10	أنواع التقنيات المالية <<
12	التقنيات المالية ورؤية 2030 <<
15	أهم مشاريع المُسرَّعات لتوسيع التقنية المالية في المملكة ودول الخليج <<
16	الخاتمة <<

« المقدمة

يشهد العالم اليوم نقلةً نوعيةً من الاقتصاد النقدي إلى الاقتصاد غير النقدي؛ بفضل خدمات التقنيات المالية التي تستطيع إحداث تغييرات جذرية في قطاع الخدمات المالية؛ حيث تقدم التقنيات المالية خدمات لكثير من الأفراد والشركات بطرق سريعة وسهلة، وأقل تكلفة مقارنةً بالوسائل التقليدية؛ فالتقنيات المالية تستطيع أن تساهم مساهمةً كبيرةً في تحقيق الاستقرار المالي، كما أنها تلعب دوراً جوهرياً في صياغة مستقبل المعاملات والخدمات المالية.

ومن هنا دعت الحاجة إلى ضرورة ابتكار أدوات مالية جديدة قادرة على تلبية احتياجات المستثمرين داخل هذه المساحة، ومن بين هذه الابتكارات ما عُرف بالتقنيات المالية التي تُعدُّ بمثابة ثورة اقتصادية جديدة.

في هذا التقرير الذي يقدمه مركز التواصل والمعرفة المالية "متمم"، والذي يأتي ضمن التقارير الدورية التي يصدرها المركز لهدف تعزيز الإثراء المعرفي في الجوانب المالية والاقتصادية، نتعرّف على التقنيات المالية بمفهومها الحديث وأثرها على التنمية الاقتصادية في العالم.

« ماهية التقنيات المالية

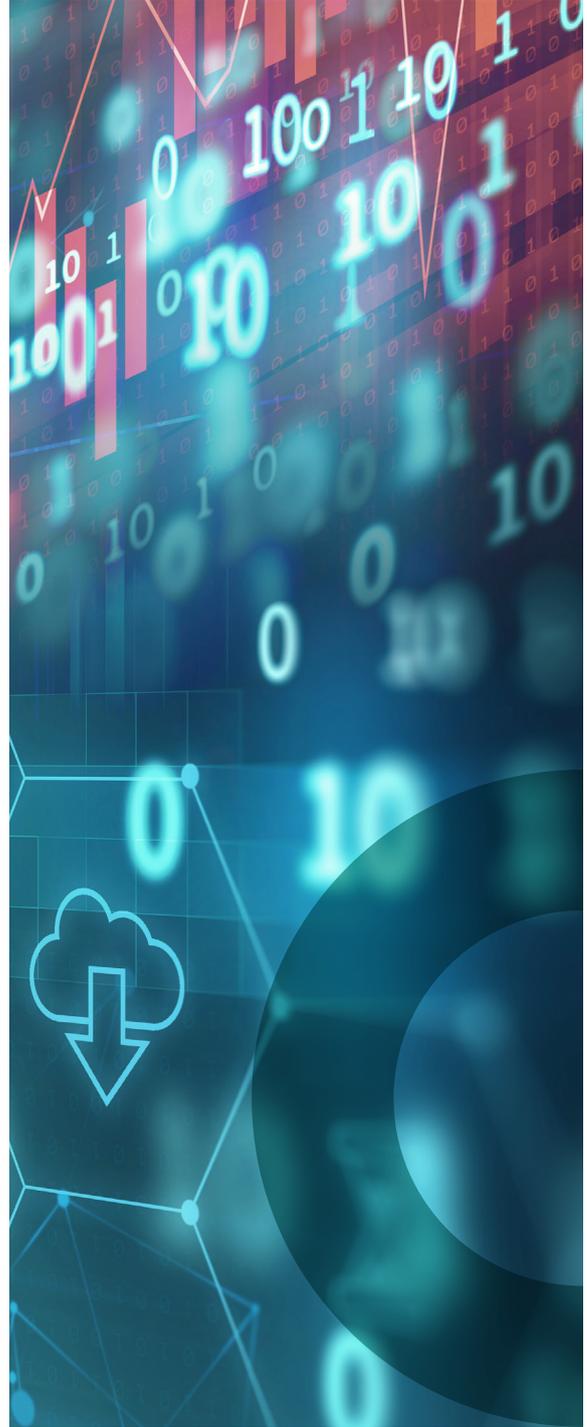
تتكون التقنيات المالية (FinTech) من كلمتين: تكنولوجيا (Technology) ومالية (Finance)، وتشير في معناها الواسع إلى تطبيق التكنولوجيا في الصناعة المالية، وتشمل تشكيلة واسعة من الخدمات المالية كالإقراض والاستثمار والدفع وإدارة الخطر وتحليل البيانات والتأمين وإدارة الثروة.

وبحسب تعريف مجلس الاستقرار المالي (Financial Stability Board) (2017) فإن التقنيات المالية هي ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها أثر ملموس على الأسواق والمؤسسات المالية، وعلى تقديم الخدمات المالية.¹

وعرفها معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن بأنها "عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في القطاع المالي، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك، **والتي من ضمنها:**

المعاملات مع الزبائن والخدمات المالية مثل تحويل الأموال وتبديل العملات وحسابات نسب الفائدة والأرباح ومعرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات وغير ذلك من العمليات المصرفية".²

كما عرفتها لجنة بازل للرقابة المصرفية بأنها "أي تكنولوجيا أو ابتكار مالي ينتج منه نموذج أعمال أو عملية أو منتج جديد له تأثير على الأسواق والمؤسسات المالية".³



1- عبدالكريم أحمد قندوز، "التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية"، صندوق النقد العربي، 2019م.

2- أحمد زينب، أ. أوقاسم الزهراء، "مفاهيم أساسية حول التكنولوجيا المالية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، م، 8، ع، 1، 2019م.

3- د. وهبة عبدالرحيم، د. الزهراء أوقاسم، "التكنولوجيا المالية في دول الخليج بين حداثة الظاهرة وسرعة الاستيعاب"، مجلة دراسات اقتصادية، 38، ع، 2019م.

« أهمية التقنيات المالية 4

تبرز أهمية التقنيات المالية وآثارها، سواء على القطاع المالي أو على الاقتصاد الحقيقي، فيما يلي:



دعمها وتمكينها لنماذج أعمال ومنتجات وخدمات مالية لم يكن بالإمكان تحقيقها سابقاً؛ فقد تأثر شكل القطاع المالي بدرجة كبيرة منذ دخول التقنيات المالية.

عززت من كفاءة الأسواق وحسّنت من تجربة العملاء والمستهلكين.

أسهمت في تقديم خدمات مالية وطول تقنية أفضل.

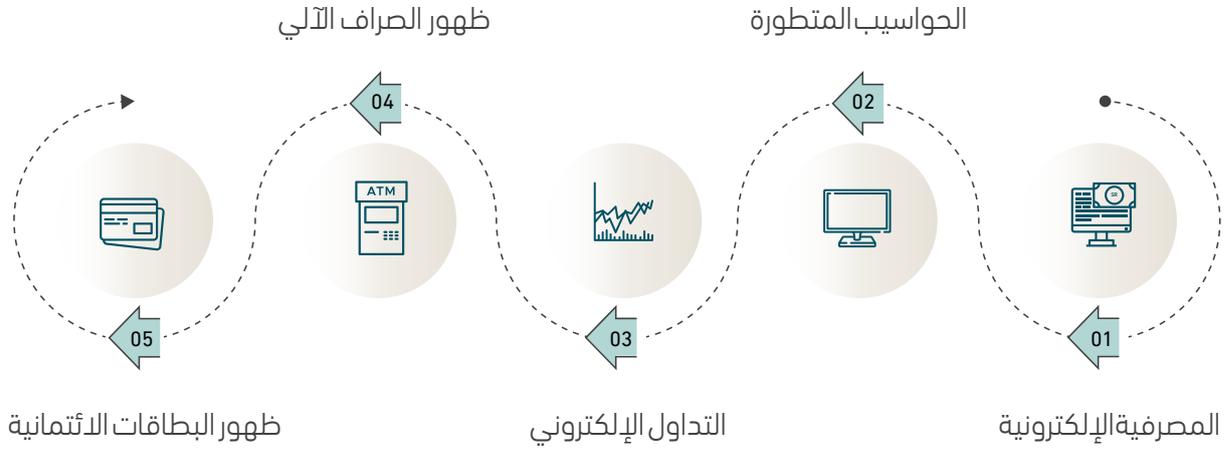
أدى انخفاض التكاليف وسرعة الإنجاز إلى زيادة الشمول المالي من خلال منتجات وخدمات وطول محسنة وصلت لفئات كانت خارج دائرة القطاع المالي.

قللت التكنولوجيا من الأخطار، خاصة فيما يتعلق بعدم التيقن بالعقود، والتي كانت سمة لصيقة بها؛ فأمكن من خلال تقنيات السجلات الموزعة (مركزية كانت أو لامركزية) تقليل مخاطر عدم الإفصاح أو الشفافية أو مخاطر عدم الملاءة للطرف الآخر، وساهمت العقود الذكية في تقليل مخاطر النكول والمخاطر القانونية. وبدورها تساهم التكنولوجيا التنظيمية في تقليل مخاطر الالتزام (الامتثال) والمخاطر القانونية.

سهلت إمكانية وصول المستثمرين والشركات للأسواق المالية بتكاليف منخفضة.

ساعد كل من الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة على تعزيز الأمن وتحسين تجربة العملاء وتقليل التكاليف.

تطور التقنيات المالية ⁵



للتكنولوجيا تاريخ طويل؛ إذ إنها جزء لا يتجزأ من صناعة الخدمات المالية. وساهمت ابتكارات التقنيات المالية بشكل كبير في جعل الخدمات المالية أكثر أتمتة وكفاءة. واستمرت في التطور ابتداءً من إدخال بطاقات الائتمان في الخمسينيات، وماكينة الصراف الآلي في الستينيات، والتداول الإلكتروني للأسهم في السبعينيات، وأجهزة الكمبيوتر المركزية وأنظمة حفظ السجلات في الثمانينيات، والخدمات المصرفية والسمسرة عبر الإنترنت في التسعينيات. وخلال هذه العقود الخمسة، ربح العاملون في القطاعات المالية بهذه الابتكارات التي تتمتع بسجلات ممتازة في مساعدة المؤسسات المالية على تقديم منتجاتها وخدماتها إلى العملاء الذين تزايدت طلباتهم للخدمات المالية أكثر من أي وقت مضى. وأصبح الوقت اللازم لتسويق المنتجات والخدمات الجديدة أقصر ويمكن معالجة العديد من المعاملات في وقت أقل بكثير. مع انتشار الإنترنت على نطاق واسع والأجهزة المحمولة وخاصة الهواتف الذكية؛ وبذلك أصبحت الابتكارات أكثر كثافة منذ عام 2000م فصاعداً. وتم تقديم المحافظ الإلكترونية وتطبيقات الدفع والمستشارين الآليين والتمويل الجماعي ومنصات الإقراض.



« خصائص التقنيات المالية ⁶

التقنية بمفاهيمها المختلفة ليست هدفاً في حد ذاتها، بل هي وسيلة تستخدمها المؤسسات المالية والمصرفية لتحقيق أهدافها.

التقنيات المالية هي مجموعة من المعارف والمهارات والطرق والأساليب المالية والمصرفية.

لا يقتصر تطبيق التقنية على أداء الخدمة المالية والمصرفية بل يمتد إلى الأساليب الإدارية.

الخدمة المالية المصرفية هي المجال الرئيس لتطبيق التقنية.

« الطلب على التقنيات المالية ⁷

من أسباب زيادة الطلب على حلول التقنيات المالية:

الأزمة المالية العالمية (2008م)

تماماً في تقييماتها الائتمانية للأوراق والمؤسسات المالية، ودفعتهم إلى اتخاذ قرارات غير موفقة. كما أدت إلى فقدان الثقة بمؤسسات الوساطة المالية التي يُفترض أن تلعب دور المؤتمن في البحث عن بدائل أكثر أماناً، وتستبعد دور الوسيط؛ وهو ما شجع على انتشار التقنية المالية من قبيل الإقراض النظيف للنظير أو التمويل الجماعي أو منصات الاستثمار أو المستشار الآلي.

تعد الأزمة المالية العالمية أحد أسباب ثورة التقنيات المالية. ويعود ذلك إلى شعور الكثير من الناس ممّن وضعوا ثقتهم بالمؤسسات التقليدية، وكانوا يعتقدون أن البنوك قد تفكر كثيراً في مصالحهم، شعروا بالكثير من الأسى والحسرة عندما فقدوا مدخراتهم، وبعضهم فقدوا منازلهم، إضافة إلى تواطؤ من مؤسسات التصنيف الائتماني التي اكتشفوا أنها لم تكن أمينة

6- سعيدة خرفوش، "التكنولوجيا المالية صناعة واعدة في الوطن العربي"، مجلة آفاق العلمية م: 11، ع: 3، 2019م.
7- د. عبدالكريم أحمد قندوز، "التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية"، صندوق النقد العربي، 2019م.

الإقصاء المالي

فتح حساب مصرفي؛ كأن تفرض بعض البنوك رسوماً على فتح الحساب أو تطلب حداً أدنى من الإيداع لفتح الحساب؛ وهو ما يجعل ذوي الدخل المحدود غير مشمولين مالياً. وباستخدام التقنيات المالية يستطيع الشخص فتح حساب وإجراء التحويلات المالية، مهما كان دخله. كما يمكنه الحصول على تأمين بغض النظر عن أي تفاصيل أخرى تتعلق بالجوانب المالية (كالدخل أو قيمة الأصل المؤمن عليه).

الإقصاء المالي هو عكس الشمول المالي. ولطالما استهدفت الدول تحقيق أكبر قدر من الشمول المالي، بمعنى آخر وصول الخدمات المالية إلى أكبر قدر من فئات المجتمع، غير أن بعض المتطلبات قد تجعل من الإدماج المالي لفئات واسعة من الناس أمراً صعباً، ومثال على ذلك: ضعف الدخل؛ كأن تفرض شركة التأمين حداً أدنى للدخل ليتمكنها التأمين، أو متطلبات

مجالات التقنيات المالية (فنتك)⁸

الإقراض والتمويل

على مرّ الأعوام، اقتصر الاقتراض على البنوك فقط بطرقه التقليدية؛ حيث كانت توفر قرضاً للمستفيد لفترة معينة من الوقت، وتقوم خلالها بفرض فوائد على المستفيد. ويمكن أن يكون القرض مضموناً مقابل أحد الأصول (مثل الرهن العقاري للممتلكات) أو قرضاً غير مضمون. واليوم يمكن لحلول الإقراض من قطاع التقنية المالية (فنتك) أن تزيد أكثر من كفاءة المنهج الحالي للإقراض أو من إنشاء نماذج أعمال جديدة تمكن المقرض والمستفيد من التعامل تعاملاتاً مباشراً فيما بينهما.

عمليات الدفع وصرف العملات

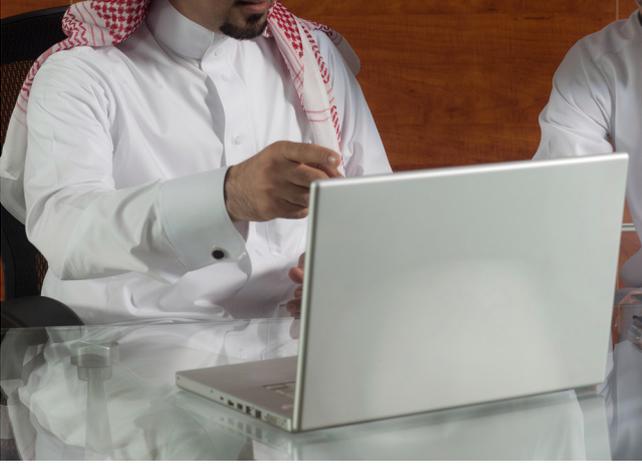
تُعرّف عملية الدفع بأنها تحويل الأموال من كيان (فرد أو شركة) إلى كيان آخر، وذلك مقابل الحصول على سلع أو خدمات. ويُعرّف صرف العملات بتحويل الأموال من عملة إلى أخرى مختلفة. وتعمل طول التقنية المالية (فنتك) المقدمة في هذا المجال على إنشاء نماذج أعمال دفع جديدة أو تحسين أنظمة المدفوعات وتحويل العملات الحالية.

التأمين

يتلقى الفرد أو الشركة من التأمين حماية مالية أو تعويضات من شركة التأمين ضد المخاطر أو الخسائر التي قد تواجهها، كأن تقدم شركة التأمين الصحي للفرد التأمين مقابل دفعه مبلغاً مالياً، وتتكفل شركة التأمين بتغطية تكاليف جميع ما يلزمه من علاج طبي وما إلى ذلك. وتستخدم طول التقنية المالية (فنتك) المتخصصة في مجال التأمين (Insur-Tech) التقنيات ونماذج الأعمال الجديدة لدعم الابتكار في مجال التأمين.

8- مذكرة التقنية المالية (فنتك) نظرة عامة على أهم توجهات الفنتك في تسعة مجالات رئيسية في قطاع الخدمات المالية، "فنتك السعودية، 2020م.

التنظيم وإدارة المخاطر



يُعنى به التنظيم وإدارة مخاطر الأنشطة المتعلقة بتحديد وتقييم وتخفيف المخاطر في مجال الخدمات المالية، ويشمل الحلول التي تساعد شركات الخدمات المالية على إدارة المخاطر التشغيلية وتحسين التزامها التنظيمي، وكذلك الحلول التي تساعد الهيئات التنظيمية على الإشراف على الشركات التي تنظمها تنظيمياً أفضل. وتستخدم حلول التقنية المالية (الفتك) في هذا المجال التقنية ونماذج الأعمال الجديدة لتقليل التكلفة أو تحسين السرعة أو تحسين دقة التنظيم وإدارة المخاطر.

أسواق المال

تُعد الأسواق المالية مصطلحاً واسعاً يستخدم لوصف جزء من قطاع الخدمات المالية التي تشارك في زيادة رأس المال من خلال التعامل بالأسهم والسندات والاستثمارات القابلة للتداول. وتركز التقنية المالية (فتك) المقدمة في هذا المجال على تحسين أجزاء مختلفة من الأسواق المالية، بما في ذلك: إدراج الشركات، وتنفيذ الاستثمارات، والتجارة، والخدمات الاستشارية الاستثمارية، وغيرها.



حلول الأعمال وتوفير المعلومات



تساعد حلول الأعمال الشركات على إدارة أنشطتها التجارية بشكل أفضل. وتشتمل التقنية المالية (فتك) المقدمة في هذا المجال على حلول أقل تكلفة وأسرع وأكثر تخصيصاً للشركات، وتلبي احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وعلى وجه الخصوص التي لم يكن باستطاعتها في السابق الوصول إلى هذه الخدمات. كما تقوم حلول التقنية المالية (فتك) بتوفير المعلومات للعملاء، والتي تمكنهم من اتخاذ قرارات مالية أنسب مثل تقديم مقارنة بين مختلف المنتجات البنكية أو تقديم تحليل لفرص استثمار معينة، وتقوم شركات الفتك في هذا المجال باستخدام التقنية ونماذج الأعمال الجديدة لأتمتة توفير المعلومات أو جمع المعلومات بشكل أفضل.



يتعلق التمويل الشخصي وإدارة الخزينة بإدارة المدفوعات التي قد تكون لدى الأفراد والشركات. وتدعم شركات الفنتك في هذا المجال الشركات والأفراد في مجالين، كالآتي:

1- الميزانية / الادخار:

فهم أفضل للمبلغ المدخر وأين تم الاحتفاظ به، وما العوائد التي يستلمونها مقابل ادخارهم لها، وتوفير طرق لادخار المزيد من الأموال.

2- الاستثمار:

كيف يمكنهم استثمار الأموال استثماراً أمثل لتوفير عائد أفضل للشركة أو الفرد؟



ترتبط الخدمات البنكية وبنيتها التحتية بالعمليات البنكية؛ حيث تشارك شركات الفنتك في هذا المجال في الآتي:

1- الخدمات البنكية: تعمل البنوك التنافسية أو الرقمية على توفير خدمات بنكية مثل: الإقراض، الادخار، صرف العملات وغيرها، للعملاء وتتنافس مع البنوك المنشأة.

2- البنية التحتية البنكية: تقوم شركات الفنتك بتوفير حلول للبنوك لمساعدتها على تحسين كفاءتها، أو خفض التكاليف، أو زيادة إيراداتها وغيرها. وقد تعاني بعض تلك المؤسسات من النظم القديمة، كما تساعد التقنية المالية (فنتك) البنية التحتية للبنوك في التغلب على بعض هذه المشاكل.



يُعرف جمع الأموال الخاصة بأنه مصطلح متعلق بالشركات الخاصة أو المشاريع التي تجمع الأموال لدعم عملياتها. وكانت هذه الشركات في الماضي توظف مستشاراً يتعامل مع المستثمرين نيابة عنهم، ومع ذلك فقد طورت التقنية المالية (فنتك) نماذج أعمال جديدة تسمح للشركات بجمع الأموال بشكل أسرع وأقل تكلفة، مع إتاحة هذه الفرص الاستثمارية لعدد أكبر من الأفراد.⁹



9- Financial Stability, 2017 Financial Stability Implications from FinTech: Supervisory and Regulatory Issues that Merit Authorities' Attention", June" Board

﴿ أنواع التقنيات المالية ¹⁰

1- سلسلة الكتل (Blockchain)

تمثل تقنية البلوك تشين حجر الأساس للكثير من الابتكارات الناجحة في القطاع المالي، وهي نوع خاص من السجلات الموزعة تركز على أساس تقني مخصص، حيث تنشئ سجلًا غير قابل للتغيير، وتحفظ به شبكة لامركزية. كما تعتمد كل السجلات بالإجماع (باستخدام خوارزميات)؛ حيث تسمح للمستخدمين بالاطلاع على المعطيات (شفافية)، ومشاركتها مع أطراف أخرى (مما يوفر أمانًا وحماية المعطيات)، فضلًا عن تتبع المعاملات وإنجازها بسرعة وكفاءة (تقليل التكلفة)، وما يترتب على ذلك من تقليل درجة عدم اليقين والمخاطرة في المعاملات.

2- تقنية السجلات الموزعة (Distributed Ledger Technology)

هي قاعدة بيانات لسجلات لا تخزنها أو تؤكدها أي سلطة مركزية، وفيها يكون للقائم بالتطبيق القدر الأكبر من السيطرة على الطريقة التي تنفذ بها العمليات؛ حيث يمكنه تحديد بنية الشبكة وغرضها وطريقة عملها بشكل يدعم خدمات الشبكة. إن السجلات الموزعة لامركزية من الناحية التقنية، وتعتمد على مبادئ إجماع مشابهة للبلوك تشين، لكنها نظام تسيطر فيه جهة من الجهات على الشبكة التي من المفترض أنها لا مركزية من حيث إجراء المعاملات، لكنها مركزية من حيث التنظيم؛ ولذلك تميل إليها الجهات الرسمية كالبنوك المركزية مثلًا عند تبنيها للتقنية المالية.

3- العقود الذكية (Smart Contracts)

تعدُّ العقود الذكية أحد أنواع تطبيقات تقنية البلوك تشين، ومع ذلك يمكن استخدامها دون الحاجة إلى تقنية البلوك تشين ذاتها. وقد أسهمت العقود الذكية في إيجاد حل لأهم المشاكل التي تواجه الاتفاقيات التي تتم بين المتعاملين بعيداً عن وجود أي وسيط أو طرف ثالث (البنوك أو المحاكم مثلًا). ويُعرف العقد الذكي بأنه: عقد مبرمج إلكترونيًا يتم تنفيذ بنوده بشكل تلقائي عند استيفاء الشروط التي حددها المتعاقدان.

فوائد العقد الذكي

من مزايا العقود الذكية رصد الوعود والالتزامات التعاقدية دون تدخل البشر؛ وهو ما يقلل من الأخطاء، ويخفض التكاليف، فضلًا عن إمكانية تبادل أي شيء كالأموال والأسهم والممتلكات بأمان وشفافية، وكل ذلك في وقت فعلي.

10- د. عبدالكريم أحمد قندوز، "التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية"، صندوق النقد العربي، 2019م.

4- العملات المشفرة (Crypto Currencies)

أول ما يتبادر إلى ذهن المرء عند سماع مصطلح العملات المشفرة:

عملة البيتكوين (Bitcoin)، وهي في الحقيقة تعطي مثلاً شائعاً عن العملات المشفرة غير أنها ليست وحيدة. وتُعرف العملة المشفرة بأنها: "عملة رقمية غير مركزية تستخدم التشفير (أي عملية تحويل البيانات إلى شفرات أو أكواد)؛ لإنشاء وحدات من العملة والتحقق من صحة المعاملات بعيداً عن الحكومات والبنوك المركزية".

ومن أنواع العملات المشفرة ما يلي:

البيتكوين (Bitcoin)

بدأت فكرة البيتكوين من شخص مجهول تحت اسم مستعار (ساتوشي ناكاموتو)، وهو الذي صمّم البيتكوين كطريقة دفع على الشبكات من صرف لآخر بشكل مباشر دون الحاجة إلى تدخل حكومي أو سلطة مركزية؛ لذلك فهي شكل من النقد الإلكتروني غير أنه يتم بطريقة مشفرة.

التوكن (TOKEN)

التوكن هو تمثيل لشيء ما في نظامه البيئي، وقد يأخذ شكل قيمة أو مساهمة أو حق، وفي قاموس (Meriam Webster) نجد تعريف التوكن أنه قطعة تشبه عملة معدنية (coin) تصدر من شخص أو هيئة بخلاف الحكومة.

الإيثريوم (Ethereum)

طرحت عملة الإيثريوم من قبل المبرمج الروسي - الكندي فيتاليك بوترين عام 2013م، والإيثريوم يختلف عن شبكة البلوك تشين الأصلية التي صُممت لأغراض بناء تطبيقات لامركزية، وهذه التطبيقات تسمح للمستخدمين بالتفاعل بعضهم مع بعض بصورة مباشرة بدلاً من التواصل عبر وسطاء.

5- الذكاء الاصطناعي

يسهم الذكاء الاصطناعي في تغيير وإعادة تشكيل الطريقة التي تتفاعل بها مع العالم ومؤسسات الأعمال بشكل عام، ويتمثل الهدف الأساسي من تبني أي شركة للذكاء الاصطناعي في تبسيط أداء العمليات والخدمات لقاعدة عملائها. ويمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بشكل كبير جداً في القطاع المالي، وله تطبيقات عدة خاصة في البنوك، منها:

الاكتتاب (التأمين)

المحافظ الذكية

الخدمات المالية الشخصية

إجراء المعاملات البنكية عبر الأوامر الصوتية

الخدمات المصرفية الصوتية

تعد منصات وأنظمة الدفع من أكثر التقنيات المالية انتشاراً واستخداماً، ومن أسباب استخدامها ما يلي:

معظم ما نقوم به كأفراد ومستهلكين هو الدفع (مثلاً: دفع فواتير الكهرباء والماء والخدمات المختلفة، دفع قيمة المشتريات، دفع المخالفات المرورية والرسوم وغيرها).

أن تطوير منصات الدفع يعد سهلاً مقارنةً بالتعقيدات التي تنطوي عليها التقنيات المالية الأخرى.

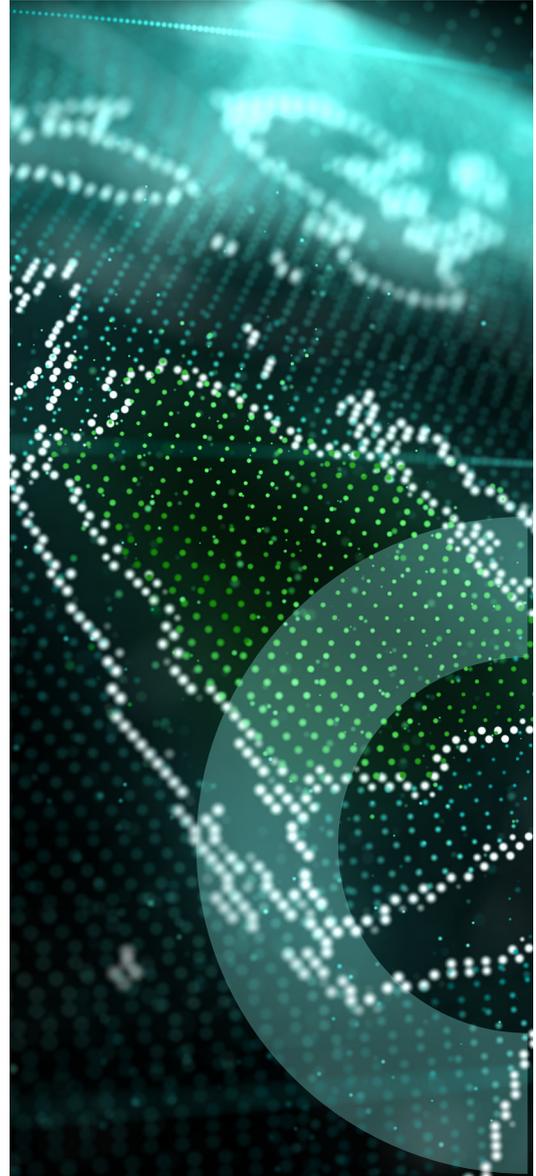
« ماذا تشمل نظم المدفوعات؟

استطاعت التقنيات المالية تحسين خدمات المعاملات المالية بشكل ملحوظ، من دفع الفواتير إلى تحويل المدفوعات محلياً إلى اختيار البنك الأفضل للقيام بكل ما سبق، كما أصبحت عملية دفع الفواتير أسرع وأكثر أماناً وسهولة. وحلت تطبيقات المحفظة الإلكترونية على الهاتف المحمول مكان النقود الورقية في بعض المتاجر، فيما تتيح الشركات التي تتولى عمليات الدفع للأفراد إرسال الأموال على الفور داخل الدولة.

« التقنيات المالية ورؤية 2030

يعد برنامج تطوير القطاع المالي من أهم برامج رؤية المملكة 2030، والذي كان أبرز مستهدفاته فتح المجال أمام شركات التقنية المالية. ومن أهم القطاعات التي دعمت التقنية المالية هيئة السوق المالية من خلال إطلاقها مختبر التقنية المالية.¹¹

وتهدف الهيئة إلى تنويع المنتجات الاستثمارية والآليات المتاحة في السوق المالية، وذلك من خلال دعم مشاريع التقنية المالية في السوق المالية عن طريق توفير إطار تنظيمي يساعد على دعم ابتكارات التقنية المالية داخل المملكة، بحيث يكون هذا الإطار التنظيمي مصمماً لتعزيز وتطوير التقنية المالية، ويُمكن المشاركين من تقديم واختبار منتجات وخدمات ونماذج الأعمال ذات العلاقة بالتقنية المالية، والتي تتناسب مع احتياجات السوق ضمن معايير وفترة زمنية ومتطلبات تنظيمية محددة.



11- هيئة السوق المالية، سوق المال، مختبر التقنية المالية



كما أطلق البنك المركزي السعودي بيئة تجريبية تشريعية بهدف فهم أثر التقنيات الجديدة على سوق الخدمات المالية في المملكة، وتقييم ذلك الأثر، وأيضاً للمساعدة على تحويل السوق السعودية لمركز مالي ذكي. وتهدف البيئة التجريبية التشريعية إلى جذب الشركات المحلية والعالمية المتخصصة في مجال التقنية المالية، والتي تسعى إلى استخدام التقنية الحالية أو الجديدة بطريقة مبتكرة لتقديم منتجات أو خدمات مالية جديدة في السوق السعودية، أو لتحسين إجراءات العمل. وتتضمن الشريحة المستهدفة، دون حصر، الشركات الناشئة السعودية والعالمية، وشركات التقنية المالية، وشركات الخدمات المالية القائمة.¹²

بعض نماذج الأعمال التي تم التصريح لها في مختبر التقنية المالية

تمويل الملكية الجماعية

منصة تتيح للمستثمرين المشاركة في تمويل الشركات المتوسطة والصغيرة مقابل حصة في أسهمها، وتقدم تلك الخدمة عن طريق بوابة إلكترونية تملكها وتشرف عليها شركة التقنية المالية.

المستشار الآلي

منصة تمكن العملاء من الحصول على خدمات استشارية بشأن ورقة مالية أو برنامج استثماري بطريقة إلكترونية من خلال منصة أو تطبيق. كما يمكن للمنصة أن تقدم خدمة إدارة الاستثمارات بطريقة آلية تُمكن العملاء من الاستثمار بشكل تلقائي عبر المنصة أو التطبيق؛ حيث يعطي العملاء مسؤولية الاستثمار لإدارة الشركة نيابة عنهم بشكل مستمر، وتتصرف الإدارة بتلك الأوراق المالية وفقاً لتقديرها، وذلك ضمن الشروط والمعايير والالتزامات المتفق عليها مع العملاء. وتقدم تلك الخدمة عن طريق منصة إلكترونية أو تطبيق إلكتروني، وتملكها وتشرف عليها إدارة شركة التقنية المالية.

طرح أدوات الدين والاستثمار فيها

منصة طرح أدوات الدين والاستثمار فيها تمكّن الشركات الصغيرة والمتوسطة من الحصول على التمويل المطلوب لمشاريعهم، وذلك عن طريق ترتيب عملية طرح الصكوك على المستثمرين المسجلين في المنصة.

12- البنك المركزي السعودي.

استخدام تقنية السجلات الموزعة لترتيب إصدار الأوراق المالية

وحفظها

منصة تستخدم تقنية السجلات الموزعة لترتيب طرح الأوراق المالية (طرح صكوك كمرحلة أولية) على المستثمرين، بالتنسيق مع المصدر والشخص المرخص له المعين من قبل المصدر كمستشار للطرح.

التداول الاجتماعي

منصة التداول الاجتماعي تمكن مجموعة من العملاء (المتابعين) من الاطلاع على المحافظ الاستثمارية لعملاء آخرين (متبوعين)، والصفقات المنفذة لصالح هذه المحافظ، وذلك بهدف الاسترشاد باستراتيجياتهم الاستثمارية.



بعض نماذج الأعمال التي تم التصريح لها في البيئة التجريبية التشريعية للبنك المركزي السعودي :

• منتجات بنكية:

1. خدمة فتح الحسابات البنكية عن بُعد للأفراد، والشركات، والمؤسسات الفردية.
2. خدمة التصديق الرقمي للحصول على تمويل عن بُعد عن طريق القنوات الرقمية للبنوك.

• منتجات شركات التقنية المالية:

المحافظ الإلكترونية

تقدم الكثير من الوسائل والخيارات التي من شأنها تمكين الأفراد من التحكم في مدفوعاتهم بشكل كامل مثل: خدمات دفع المشتريات، وعمليات التحويل المحلية والدولية، وسداد الفواتير.

بوابات الدفع الإلكترونية

تقدم خدمات الدفع في المتاجر الإلكترونية والتحصيل والتسويات بشكل سريع وآمن لأي نوع من بطاقات الدفع المحلية والدولية.

التمويل الاستهلاكي المُصغر

منصة تتيح للأفراد الحصول على تمويل مصغر لغرض الاستخدامات الاستهلاكية مثل: سداد الفواتير، ومستلزمات السفر والسياحة، وتحسينات المنزل، وشراء منتجات أخرى. ويتم بشكل آمن وسريع.

خدمات مدفوعات أجهزة نقاط البيع

تتيح توفير وتفعيل أجهزة نقاط البيع للتجار، وتوفير خدمات إدارة أجهزة الدفع مثل التقارير ولوحات المتابعة اللحظية للتجار لعمليات البيع ومعلومات الدفع، وتسهيل آلية التسويات مع البنوك.

التمويل الجماعي بالدين

منصة تربط كلاً من المنشآت الصغيرة والمتوسطة ذات الحاجة إلى التمويل أو الاقتراض مع الأفراد أو المؤسسات الراغبة في التمويل والاستثمار في قطاع المشروعات الناشئة الصغيرة والمتوسطة.

الوساطة التمويلية الإلكترونية

منصة تتيح للأفراد التحقق من الأهلية، والمقارنة بين المنتجات المصرفية والتمويلية مثل: البطاقات الائتمانية وخيارات التمويل الشخصي والتمويل العقاري وتمويل السيارات وفتح الحسابات البنكية.

جمعيات الادخار الإلكترونية

منصة تنظم الجمعيات الشهرية بنظام تقني يساعد على الربط بين العملاء، كما تتيح للأفراد الفرصة لإنشاء وإدارة والانضمام للجمعيات المالية (جمعيات شهرية) مع أعضاء مؤهلين، ومع خاصية الدفع والاستلام الإلكتروني.

الدفع الآجل للمتاجر الإلكترونية

خدمة تمكن العملاء من خيار الشراء عبر المتاجر الإلكترونية والدفع لاحقاً عند الاستلام من دون رسوم مع إمكانية تأجيل المدفوعات وتقسيمها.

أهم مشاريع المُسرّعات لتوسيع التقنية المالية في المملكة ودول الخليج ؟

في **المملكة** قام البنك المركزي السعودي، بالشراكة مع هيئة السوق المالية، بتدشين مبادرة "فنتك السعودية" (Fintech Saudi). وتهدف هذه المبادرة إلى دعم منظومة التقنية المالية للنهوض بالمملكة؛ لتصبح مركزاً للتقنيات المالية؛ من أجل دعم الشمول المالي وزيادة التعاملات المالية الرقمية في المملكة. وتطمح أن تكون منصة وواجهة التقنيات المالية في السعودية، وأن يعول عليها في التسريع من وتيرة نمو وتطور التقنية المالية في المملكة، وتحويل البلاد إلى وجهة للابتكار في مجالات وتقنيات متطورة، مثل: الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، وغيرهما من التقنيات.



في **الإمارات العربية المتحدة** أطلق مركز دبي المالي العالمي أول مسرع للتكنولوجيا المالية في المنطقة سنة 2017م، وذلك بالتعاون مع أكستنس (شركة عالمية تقدم مجموعة واسعة من الخدمات والحلول المهنية في مجالات التخطيط الاستراتيجي والاستشارات والرقمنة والتقنيات والعمليات). ويهدف (فنتك هايف) إلى تحويل مركز دبي المالي العالمي إلى وجهة عالمية للابتكار تجمع بين أسواق الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وأسواق الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا. ويطمح المركز إلى توسعة أعماله؛ لتشمل مجالات أخرى، منها: التأمين، والتمويل الإسلامي.



البحرين قامت بإنشاء "خليج البحرين للتكنولوجيا المالية" (Bahrain Fintech Bay) في 2018م، وهو يعد بحسب تصريحات مسؤوليه- أكبر مركز للتكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ حيث سيعمل مع مؤسسات قيادية في قطاع التقنية المالية ورائدة عالمياً، بالإضافة إلى الشركات الناشئة محلياً وإقليمياً وعالمياً.



« ختاماً

نشير إلى قدرة التقنيات المالية ومساهمتها الكبيرة في تحقيق الاستقرار المالي، وذلك من خلال استخدام التقنيات مع ضمان الامتثال للقواعد التنظيمية وإدارة المخاطر. كما يمكن للتقنيات المالية المساهمة في تيسير التجارة الخارجية، وتحويلات العاملين خارجياً، وتعزيز التجارة الإلكترونية والسوق الإلكترونية بتوفير آليات تتسم بالكفاءة.





مركز التواصل والمعرفة المالية
Comm. & Financial Knowledge Center
MOF Initiative مبادرة وزارة المالية